مجلة الرائد

العدد : ٢٠٠ الموافق في ربيع الأول ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٧ ميلادي

عنوان المقال : العدد ٢٠٠ من الرائد	الكاتب : مدير التحرير

في عام ١٩٩١ زرت الجزائر سلمها الله للتعرف إلى ما يجري في ساحتها من تفاعلات أثرت على الفكر الإسلامي وعلى فكر العلمانيين على تنوع مشاربهم ، وفي منزل أحد رموز الجبهة الإسلامية للإنقاذ ؛ الأستاذ علي الجدي ، تحدثنا عن الحركة الإسلامية وآمالها وآلامها ووسائلها ، وكان الحديث عن الإعلام حاضراً . تكلم الأستاذ علي فذكر الدور الريادي الذي قامت به { الرائد } التي صدرت في وقت كانت « المجلة الإسلامية » شحيحة الوجود ، وكان الحصول على الموجود منها دونه عقبات وعقبات ، وأخبر الحاضرين أنه لا ينسى تلك الأيام التي كان يصل فيها عدد الرائد البسيط في حجمه ، والمتواضع في الإخراج ، والمكتوب بالآلة الكاتبة وبخط مستنكر الآن ! ، وكيف كان الشباب يتداولونها بينهم في حرص كبير ولهفة عارمة .

بهذه القصة - التي عبر عن مضمونها كثير من الإخوة الذين يحتلون الآن مواقع مؤثرة في العمل الإسلامي وفي الحياة العامة - أستهل الكلام عن مسيرة الرائد التي صدر عددها الأول في محرم ١٣٩٢هـ - آذار/مارس ١٩٧٢م ...

فماذا قدمت الرائد خلال هذه الرحلة الطويلة ؟

أولاً : **لماذا صدرت الرائد ؟**

جاء في افتتاحية العدد الأول : « **نريد بها أن تكون رائداً حقيقياً لا يكذب أهله على طريق العمل الإسلامي الصحيح ، والجهاد لتحرير الوطن الإسلامي من كل سلطان أجنبي مادي أو معنوي ، وإقامة الحياة الإسلامية والحكم الإسلامي ؛ الذي يفرضه الله عز وجل ، والذي يحقق للمسلمين كل ما يحتاجونه ويتطلعون إليه من الحرية والعدالة والكرامة والتقدم** » .

ثانياً : **هل التزمت الرائد فيما حددته لنفسها ؟**

الجواب : نعم ، فقد كانت الرائد حريصة كل الحرص على بيان ما تراه في القضايا التي تشغل بال الأمة ، ومن ذلك :

أ- اهتمت الرائد بالدعوة إلى تجديد الإسلام في حياة المسلمين علماً وعملاً ، وأولت شؤون الحركة الإسلامية المعاصرة عناية خاصة ؛ فحددت أهدافاً كبرى ينبغي العمل على تحقيقها ، وأظهرت واجبات تفرضها الأهداف ، ونصحت بوسائل ناجعة تُمكّن من النهوض بالواجبات ، وكانت صريحة في بيان ما

تراه صواباً أو خطأ في الممارسات والاجتهادات... الخ . هذه المسائل وغيرها شغلت مساحة كبيرة من الرائد ، ولا أدل على ذلك من مجموعة الكتب والرسائل التي ضمت جزءاً مما سبق نشره نظراً لفوائد مرجوة ، ولأن عامة الناس لا يتمكنون من العودة إلى أعداد الرائد السابقة ، ونذكر من هذه الكتب :

١- من بقايا الأيام ١ و ٢ للأستاذ عصام العطار

٢- كلما ت -١- للأستاذ عصام العطار

٣- دور المرأة المسلمة بنان الطنطاوي

٤- التلميذ الناشئ والشيخ الحكيمللأستاذ عصام العطار

٥- آراء في الدعوة والحركة د. صلاح الدين النكدلي

ب - وأولت الرائد عناية خاصة بقضايا تحرير الأراضي الإسلامية التي ترزح تحت نير احتلال الغرباء ، وعاشت مع مشكلات المسلمين وأزماتهم الكبرى ؛ فنادت بوجوب توفير شروط وإمكانات ووسائل تحرير الأراضي المحتلة ، وحذرت من اليأس والاستسلام ، ودعت المسلمين ، حكومات وشعوباً وقوى سياسية ، إلى التفاهم والتعاون ، بدلاً من الخصام والتفرق ، وحرضت على الاهتمام بهموم الأقليات المسلمة ، وبخاصة تلك التي تعاني من القهر وويلات التمييز العنصري البغيض في آسيا وأفريقيا ، وأوروبا !.

ونسوق الأدلة من الكتب التي جُمعت مما نشر في الرائد ، وما يزال غير المجموع أكبر :

١- حقيقة التفوق الإسرائيلي نبيل شبيب

٢- الواقع القائم وإرادة التغيير نبيل شبيب

٣- حرب الخليج : مقدمات ونتائج متولي موسى

٤- فلسطين بين الاغتصاب والتسليم متولي موسى

٥- قراءة في كتاب نيكسون : انتهزوا الفرصة ! صلاح الدين النكدلي

جـ - وكانت العلاقة بين « الغرب » وبين « العالم الإسلامي » من أبرز محاور الاهتمام في الرائد ، وهذا أمر طبيعي ، لأن الغرب قادر في هذا العصر على صناعة " الأفكار " وصياغة " النظم " وترويج بضاعته " الفكرية والمادية " ، ولا ننكر أن العالم الإسلامي كان متوقفاً عن صناعة الأفكار

وصياغة النظم النابعة من الفكرة الإسلامية . يضاف إلى ذلك تخلفه في مجالات الحياة... ولذلك كان مستعداً لاستقبال الفكرة الغربية وتجلياتها...

ولكن العالم الإسلامي بدأ يسير على طريق تجديد الذات... وهنا كان دور الغرب رهيباً مقيتاً ؛ فقد سعت قوى الاستغلال الغربي إلى زرع عوامل الضعف والتخلف ، وقامت بحراستها مستخدمة أساليب ماكرة تخفى على كثير من الناس...

فوقفت الرائد تدعو إلى « ذاتية الفهم الإسلامي » وإلى « مقاومة الغزوة الثقافية » وإلى « التعاون مع الفكرة الغربية في مجالات الخير » . وتردد في أعداد الرائد جميعها :

لنـــا خُلـــقٌ وللإفـــرنج خلـــقٌ أيفـرض دينَـه حتـى نـدينا ؟!

لنـــا مُثُـــلٌ وللغربـــي مثـــلٌ ومـا كـل الحـضارة مـن أثينـا !

لنـــا حُلـــمٌ وللإفرانـــج حُلـمٌ أيقتل حلمنـــا الحلـو الجنينـا ؟!

وأصرت الرائد على الدعوة إلى تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي ، فرفعت صوتها مطالبة بإزهاق الظلم والاستبداد ، وإطلاق الحريات ، وتكريم الإنسان المسلم ، ونادت بوجوب صياغة السياسة والاقتصاد والاجتماع... الخ وفقاً لهدي القرآن والسنة ، لأن في ذلك خير الدنيا والآخرة على السواء .

ولو ذهبنا نعدد محاور الاهتمام التي شغلت صفحات الرائد خلال عمرها المديد لطال بنا الحديث ، وفيما ذكرناه كفاية للتدليل على أن الرائد كانت وما تزال ملتزمة بما اختطته لنفسها ، وإن تغير وتعدد أسلوب تناول القضايا والمسائل .

ثالثاً : **ما مستقبل الرائد ؟**

ستبقى الرائد مستمرة في الصدور بإذن الله تعالى - على الرغم من ضعف الإمكانات وارتفاع حجم السدود والعقبات - ما دامت الحاجة إلى رائد يصدق أهله قائمة...

❋ فالحركة الإسلامية التجديدية ما تزال في أمس الحاجة إلى كل جهد يرشِّد مسيرتها ويقوي بصيرتها...

عنوان المقال : العدد ٢٠٠ من الرائد	الكاتب : مدير التحرير

❋ والظلم السياسي والاقتصادي ، والفساد الاجتماعي ، والتسيب الأخلاقي... كل ذلك يفرض أن تبقى الرائد منبراً يدعو إلى العدل والخير والاستقامة...

❋ وقوى الشر والاستغلال ما تزال جاثمة في مفاصل الأرض الإسلامية وفي إرادة المسلمين... ويجب أن تُستنفر إمكانات الأمة على امتداد المعمورة لتحرير الأرض والإرادة من الهيمنة الخارجية والتبعية المفروضة...

❋ والإنسانية المعذبة تحتاج إلى كل كلمة تعمل على تحريرها من شرور المفسدين في الأرض... العابثين بقيم الفطرة...

وهناك أسباب كثيرة تؤكد على وجوب الاستمرار في إصدار الرائد... ونتطلع إلى أن تكون أرقى أسلوباً ، وأعمق تناولاً للقضايا المصيرية ، ونأمل من القراء الكرام أن يكونوا معنا بآرائهم وجهودهم ودعواتهم... ونضرع إلى الله تعالى داعين : اللهم اهدنا واهدِ بنا إلى سواء السبيل .